



أحبتنا في تنسيقية عاصيota البطلة، من قلوب مؤها التضامن والتضحية، من بقایا رکام شرمولی الجريحة، وحرائقها المشتعلة، لكم جميعاً نتحنى بقاماتنا يا أبطال عاصيota الغيارى ويا من أثبتم بموافكم الجريئة وردتم كثيراً (ثورة ثورة حتى النصر) وقلتم صارخاً لا للقتل العشوائي وسفك الدم السورى في شوارع ومدن سوريا الذي قل ما يحدث في الدول التي تدعى الديمقراطية،

فنجد هذه التضحية النبيلة والمتجسدة في التأهيب القاتم للشهادة في سبيل انتصار الثورة وإناء الظلم عن كاهل الشعب السوري المقهور وتأمين حقوقه المشروعة، لأن خلق التضحية هي سمة نبيلة لا يحس بها إلا من سمت ذاته وعلا شأنه إلى نكران الذات.

أحبتي في تنسيقية عاصيota. إخوتنا السوريون في التراب المسلوب وقد انجلت الحقيقة مضيئه من بين أحضانكم الممتدة ستة عشرة شهراً لينتشر صيتكم في أقاليم الأرض عبر تضحيات جسام من قبل الشباب الغيارى أجيال الثورة والمستقبل الذي لابد أن يزدهر وتروي الورود والرياحين بدمائهم في هذه الأرض الطاهرة لترفرف بيارة النصر خفاقة عالية بأمان واطمئنان بعيداً عن الدم والقتل العشوائي والتواحات والتشرد .

نعم يا حمص - ودرعا - ودمشق ويا حلب البطلة يمتنج الدم الكروبي النازف مع الجراحات عبر هذه الثورة المجيدة والتاريخ الطويل.

فربما نحن مثلك سليلة هذه العذابات وألام الجليلة، فكما أنتا في الحضور والغياب نتوجع معك نشاركك أفراحك الجماهيرية باشتشهاد فلذات الأكباد في هذا السعير العنصري المقيت ولا ننسى كوكبة الشهداء الكرد بداية من انتفاضة 12 اذار الشيخ الجليل معشوق الخزنوي الذي كشف بشاعة الاستبداد وعنفها الهمجي ومشعل تمو ، الذي أكد بشهادته للعالم أجمع بأن الكرد لم ولن يكونون بجانب هذا النظام الفاشي ونصر الدين برهك و آغا الثورة جوان قطنة، ودكتور شيرزاد وإدريس رشوف شفاف وعضو تنسيقية عاصيota الشهيد نجيفان حسين، والمسيرة مستمرة هذه الشهادات التي تمثل سيمفونية من ترانيم حزينة وضعت من قبل أسلافنا الأولين ليصبح تراثاً نقدياً به ونتحدى صعوباتنا، ولذلك يا سوريا الجريحة نمتلك ذات المشاعر والأحساسيات إننا على استعداد بأن تكون مثلك قرابين على مذبح الحرية، ونرفض الظلم والاضطهاد العنصري مثلك أيضاً بكل أصنافه وأشكاله.

بل نريد دولة مدنية وديمقراطية نمارسها بحرية بعيداً عن الزنازين والمعتقلات والغاء الآخر مهما كان لونه وشكله، كما إننا نمتلك نعيش في تراجيديا في صميم المصالح والسياسات الشوفينية، فكيف من شبابك لتغدو تحدياً وثباتاً وعزيمة لا مثيل لها من أجل رفع شعلة كاوا الحداد في كل المحافظات السورية.

معك نتضامن وبصرخاتنا ومن جرح عامودا الذي لا يندمل، حتى ينتهي زمن السوط إنه زمن التحدي وقول كلمة الحق حتى الشهادة،

لربما نحن أبناء هذا النهر المنحدر من جبال التحدي ووهاد الإباء، سنتقاسم الحزن والفرح حتى نصنع المستقبل القادر ،
مثلك تجرعنا كؤوس الأسى بالانكسارات والانتصارات معاً.

عندما نتحدث عن تحدياتنا للآخر نتذكر جراحنا، وهمومنا، وبؤسنا الذي لم يلتئم بعد في قلوب ثكلى عامودا وهن الشاهدات
الوحيدات على فجيعة أطفالها الشهداء، واليوم تشارك شهداء الثورة وميلودرامها المرعبة مرة ثانية وصولا إلى عواصم العالم
إنها رحلة عذاب وألم هذا الكردي الغارق في جحيم (الغرق) وجحيم الغربة عبر تاريخه المعاصر حيث تتبدل فيه الأجساد
الطيرية إلى أشلاء متناثرة تأكلها الأسماك في بحار الظلمات.

عامودا المحترقة والغارقة ستكون مع ثورة الكرامة والحرية بكل شبابها وشيوخها ونسائها وأطفالها الذين يرددون دائمًا
واحد..واحد..واحد .. الشعب السوري واحد.

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: